



عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

الجاسوسية ما بين الفقه الإسلامي والقانون الفلسطيني  
دراسة تحليلية

عماد نايف حسن الوريدات

رسالة ماجستير

القدس-فلسطين

1440هـ/2019م

الجاسوسية ما بين الفقه الإسلامي والقانون الفلسطيني  
دراسة تحليلية

إعداد:

عماد نايف حسن الوريدات

بكالوريوس تربية إسلامية من جامعة القدس المفتوحة/فلسطين

المشرف الرئيس: د. شفيق عياش حفظه الله

المشرف المشارك: د. عبد الله ناجرة حفظه الله

قُدِّمَت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الدراسات الإسلامية/كلية الآداب/جامعة القدس

1440هـ/2019م



جامعة القدس  
عمادة الدراسات العليا  
برنامج الدراسات الإسلامية

إجازة الرسالة  
الجاوسية ما بين الفقه الإسلامي والقانون الفلسطيني  
دراسة تحليلية

اسم الطالب: عماد نايف حسن الوريدات  
الرقم الجامعي: 21412034

المشرف: د. شفيق عياش

المشرف المشارك: د. عبد الله ناجرة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 8/1/2019م من أعضاء لجنة المناقشة المُدرجة أسماؤهم وتوافقهم:

التوقيع: .....  
التوقيع: .....  
التوقيع: .....  
التوقيع: .....

1. رئيس لجنة المناقشة: د. شفيق عياش
2. مشرفاً مشاركاً: د. عبد الله ناجرة
3. مُمتحناً داخلياً: أ.د. مشهور حبازي
4. مُمتحناً خارجياً: د. رائد طه

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

## الإهداء

إلى والديّ اللّذين ربّاني صغيراً، ولم يتوانيا في تنشئتي النشأة الصالحة .

إلى إخواني وأخواتي الغاليات على قلبي.

إلى زوجتي " أم نور الدّين " وأبنائي قرة العين .

إلى عنوان القضية، وفرسان الوطن الذين يقضون زهرة شبابهم خلف القضبان.

إلى أرواح الشهداء الذين أنبتوا بدمائهم الطاهرة ثمرة العزة في هذه الأمة.

إلى فضيلة سماحة الشيخ مفتي قوى الأمن الفلسطيني محمد إسماعيل صلاح، حفظه الله، وزملائي

الكرام.

إلى كلّ هؤلاء جميعاً، وإلى كل عزيز، وأخ في الله، سبحانه، أهدي ثمرة دراستي، هذا البحث

المتواضع.

## إقرار

أقرُّ أنا مُعدُّ هذه الرِّسالة أنَّها قُدِّمَتْ إلى جَامِعَةِ القُدْس؛ لِنَيْلِ دَرَجَةِ المَاجِسْتِير، وأنَّها نَتِيجَةُ أبحاثي الخاصَّةِ باستثناء ما تَمَّت الإشارة له حيثما ورد، وأنَّ هذه الدِّراسة، أو أي جزء منها، لم يُقدِّم لنيل درجة عليا لأي جَامِعَةٍ أو مَعْهَدٍ آخِر.

التَّوْقِيع:.....

عماد نايف حسن الوريدات

التَّارِخ: 8 / 1 / 2018م.

## الشكر والتقدير

إنطلاقاً من قوله تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ﴾ (ابراهيم،7)، وقوله تعالى ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ (آل عمران، 144).

وقول الرسول، صلى الله عليه وسلم،: " مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ " رواه أحمد وأبو داود.

فإنني أتوجه بجزيل الشكر لكل من علمني حرفاً، وأنار لي درياً من دروب العلم، وأزال من أمامي كل الصعوبات في سبيل طلبي للعلم النافع ثم العمل الصالح -بإذن الله - وخاصة الدكتور شفيق عياش والدكتور عبد الله ناجرة اللذين لم يبالا ناصحين لي ومخلصين ومربيين فاضلين طوال فترة دراستي، وخلال إشرافهم على رسالتي، فجزاهم الله خيراً عني، وعن طلبة العلم، والمسلمين.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة في برنامج الدراسات الإسلامية المعاصرة ، ولا يفوتني أن أشكر عميد كلية الدراسات العليا الدكتور وديع سلطان، ومنسق برنامج الدراسات الإسلامية الدكتور أحمد دعمس، والأستاذ الدكتور مشهور الحبازي، وكذلك شكري موصول للمربي الفاضل الأستاذ رسمي الوريدات الذي قدّم لي النصح، ودقق لي الجانب اللغوي، وللأستاذ الصديق علي شريتح، الذي كان ناصحاً لي ومتابعاً، فلهم جميعاً، ولجميع من علمني، أسمى آيات الفخر والمحبة والاعتزاز والتقدير.

وكذلك أتقدم بالشكر من السادة القائمين على هذا الصرح العلمي المبارك، جامعة القدس، التي احتضنتني في كلية الدراسات العليا، وإنني أشكر كل من ساعدني في كتابة بحثي هذا حتى من الله، جل وعلا، علي بإتمامه.

## المخلص

التجسس ليس ظاهرة حديثة بل هو ظاهرة قديمة، إذ نشأ مع نشأة أول المجتمعات البشرية، فمتى ظهر أي مجتمع بشري وفي أي زمن فقد نشأ التجسس، لأن كل مجتمع يسعى لمعرفة ما لدى غيره من المجتمعات من أسرار ومعلومات، وهو يعدّ وسيلة من وسائل الظفر والنصر في المعارك من جهة، ووسيلة هدم دولة من جهة أخرى.

والحكم الشرعي في التجسس: التحريم، وذلك بتتبع عورات الناس، ونقل المعلومات للأعداء وقد حذر الشرع الحنيف من ذلك، لما فيه من الاطلاع على محارم الناس، وخصوصياتهم، وطلب من افراد المجتمع المسلم الابتعاد عنه، وحدد موقفه من تجسس الذمّي أو المحارب، وما أجاز منه، يعدّ من قبيل الاستثناء لظروف معينة وأسباب خاصة.

من الطبيعي أن كل دولة تسيطر على دولة أخرى، أو تحتلها، وذلك عبر هذا التاريخ الطويل، أن ترسل العيون والجواسيس، وتجنّد من أبناء البلد المحتلة الجواسيس لرصد تحركات القوى الشعبية أو المؤسسات، ونقلها إلى الأعداء، فليس من المستهجن أو المستغرب أن توظف الدولة المحتلة الجواسيس والعيون لنقل الأخبار والمعلومات، وقد تُفرد لذلك أجهزة أمنية كبيرة ذات وزن كبير في المؤسسة العسكرية للدولة، ويحظى هذا الجهاز باحترام واهتمام من قبل الرؤساء والقادة العسكريين في الدولة المعتدية.

وقد عملت بريطانيا منذ احتلالها فلسطين على تجنيد مجموعة من سكان البلاد لنقل الاخبار ومساعدتها في تنفيذ مخططاتها سواء أكانوا من الفلسطينيين أم من العائلات العربية التي سكنت فلسطين وامتلكت الأراضي، وساعدت اليهود في استيطان الأرض الفلسطينية بتقديم المساعدة لهم في

امتلاك الأرض الفلسطينية، وقد أدى هؤلاء الجواسيس دوراً بارزاً في مساعدة اليهود باغتصاب الأرض الفلسطينية.

فكثير من الثورات الفلسطينية ضد الاستعمار البريطاني تم احباطها واعتقال وإعدام منفيذ الاعمال الوطنية والبطولية ضد الأعداء بفعل هؤلاء الجواسيس الذي قدموا للبريطانيين واليهود الاخبار والنشاطات للحركات والتجمعات الوطنية الفلسطينية مما جعل العدو يقوم بإحباط وافشال هذه الثورات.

وبعد قيام الكيان الصهيوني واحتلاله الأرض الفلسطينية جهد كثيراً في تعيين الجواسيس فمن أغرتهم بالمال، وغيره من الاساليب، فعن طريقهم استطاعت إسرائيل أن تكون قاعدة معلومات عن أبناء الشعب الفلسطيني والعرب أيضاً، وهذا الأمر جعل الحركات الوطنية والأحزاب في خطر من هؤلاء الجواسيس، وقد صاغت الأحزاب أيضاً رغم الخوف والقلق الذي عاشه الشعب الفلسطيني من هؤلاء الأعداء والجواسيس عدداً من العقوبات منها : المقاطعة، والقتل للجواسيس، والتشهير.

اشتملت هذه الدراسة على: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة، فضمت الخاتمة :النتائج والتوصيات، واحتوت المقدمة على مشكلة الدراسة، وأسئلتها وأهميتها واهدافها، ومناهجها، وسبب اختيار الدراسة، والدراسات السابقة لها، والتمهيد جاء في مطلبين: الأول، تعريف التجسس لغة واصطلاحاً ، والتجسس عند المعاصرين، والثاني عن أهمية التجسس.

واشتمل الفصل الأول على مطلبين: الأول، عن التجسس عبر العصور، والثاني التجسس في القضية الفلسطينية.

والفصل الثاني ضم سبعة مطالب الاول: تمهيد، والثاني عن وسائل الاغراء والابتزاز والإقناع، و الثالث الظروف والعوامل المسببة للتجسس، والرابع الأعمال التي يقوم بها الجواسيس للتجسس على



الفلسطينيين، والخامس أماكن الإسقاط والتجنيد، والسادس الآثار المترتبة عن التجسس، و الأخير نظرة المجتمع الفلسطيني والإسرائيلي للجواسيس وعائلاتهم.

أما الفصل الثالث فخصص للحديث عن التجسس في الشريعة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب، الأول أقسام التجسس وصوره، والثاني أدلة النهي عن التجسس، والثالث عقوبة التجسس للمسلم وغير المسلم. ثم الفصل الرابع، عن جريمة التجسس والإجراءات القانونية، وضم خمسة مطالب، خصّص الأول للجريمة مفهومها وأركانها، والثاني الحديث عن القواعد الموضوعية الخاصة بالعقاب على جريمة التجسس في التشريع الفلسطيني، والثالث القواعد الاجرائية لجريمة التجسس، والأخير تحدث عن قواعد المحاكمة بشأن جريمة التجسس في التشريع الفلسطيني والمحاكم.

# **Espionage between Islamic Figh and Palestinian law**

## **An analytical study**

**Prepared by: Imad Nayef Hasan Al-Wredat**

**Supervisor: Dr.Shafeq Ayyash**

**Dr. Abdallah Najajreh**

### **Abstract:**

Espionage is not a recent phenomenon, but an old one, as it arose with the emergence of the first human societies. The establishment of any human society at any time has spawned espionage, because each society seeks to know the secrets of other societies. It is a means of victory in battles on the one hand, and the means of destroying a state on the other.

The legal judgment in espionage is prohibition since it attempts at tracking the secrets of people, and the transfer of information to the enemies. People are warned against it because of the knowledge of the inconstancy of people and their privacy. Members of the Muslim community are asked to avoid espionage, and Islam determined its position from espionage against followers of other monotheistic religions. What is permissible is an exception to certain circumstances and special reasons.

Historically, it is natural that when every state controls or occupies another country, it sends the spies to recruit from the occupied country spies to monitor the movements of the popular forces or institutions and transfer them to enemies. It is not surprising that the occupying state employs spies and eyes to transmit news and information. Espionage institutions usually receive the respect and attention of the presidents and military leaders in the aggressor state.

Since its occupation of Palestine, Britain has recruited a group of inhabitants to carry news and help it implement its plans,. They were either Palestinians or Arabs from families who have lived in Palestine and owned land. They assisted Jews in settling the Palestinian land and helped them to own Palestinian land. Spies played a prominent role in helping the Jews to rape the Palestinian land. Many of the Palestinian revolts against British colonialism were thwarted and controlled by those spies who helped in the arrest and execution of the Palestinian heroic activists. These spies supplied the British and the Jews with news about

activities, actions and national Palestinian gatherings, which made the enemy to thwart these revolutions.

After the establishment of the State of Israel and the occupation of the Palestinian land, Israel tended to very much to recruit many spies from those who needed the money. As a result, Israel was able gather a database of information on the Palestinian people and Arabs too, and this made national movements and parties at risk. Despite the fear and anxiety experienced by the Palestinian people as a result of these enemies and spies who are transferring news to the enemies, Palestinians tended to perform a number of practices, including sanctions, boycott and murder of spies. The spies started to live in a social isolation from the people, and the people looked upon them as inferiors, despised them and did not deal with them.

The study included an introduction, a preface and four chapters. The introduction included the study problem, the study questions, its significance, the purpose of the study, the methodology, the reason for choosing the study, and previous studies.

The preface was devoted to two requirements. The first is the definition of espionage formally, lexically and informally by those contemporary scholars, and the second deals with the importance of espionage.

The first chapter included the two demands; the first of which is about spying through the ages and the second demand has to do with espionage and its impact on the Palestinian cause.

The second chapter deals with seven demands. The first of which is preliminary, the second is about the means of enrichment, blackmail and persuasion, the third is about the circumstances and the factors causing the espionage, the fourth is about the work done by the spies on the Palestinians, the fifth talks about the places of projection and recruitment, and the last demand has to do with the way spies and their families are viewed by the Palestinian and Israeli societies.

The third chapter is devoted to talking about espionage in Islamic law. There are three demands, the first of which explores types and forms of spying, and the second demand talks about for evidence of the prohibition of espionage, and the third demand talks about the punishment of spying for Muslims and non-Muslims.

The fourth chapter explores the crime of espionage and legal procedures. This chapter contains five demands. The first is assigned to the crime concept and elements, and the second demand is about the substantive rules of punishment for the crime of espionage in the Palestinian legislation, and the third requirement focuses on the rules and procedures of the crime of espionage. The fourth tackles the rules of the trial regarding the crime of espionage in the Palestinian legislation and the specialized courts.

## المقدمة

مشكلة الدراسة:

حدود الدراسة:

أسئلة الدراسة:

منهج الدراسة:

فرضية الدراسة:

أهمية الدراسة:

أهداف الدراسة :

مصطلحات الدراسة:

الصعوبات التي واجهت الباحث

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وبعد:

فتعتبر ظاهرة التجسس أو الجاسوسية، من الظواهر القديمة التي عرفت البشرية، منذ وجودها على هذه الأرض، رغم اختلاف وسائل تطبيقها وتنظيمها، سواء من قبل الدولة، أو الأجهزة، أو القادة التابعين لها.

وقد عرفت في القديم بمفاهيم متعدّدة، منها العيون، والعملاء والمتعاملين، والفضائيين، والخونة، والخيانة، وقد أخذت كل دولة، تعتمد على معايير محددة لملاحقتها، ووضع التشريعات التي تحاكم المتورطين في هذه الظاهرة.

لقد رفضت الديانة الإسلامية التجسس، وتتبع عورات الناس، ونقل المعلومات إلى الأعداء، وحذرت من ذلك، لما فيه من الاطلاع على محارم الناس وخصوصياتهم، وطلبت من أفراد المجتمع الابتعاد عنها وتجنبها، حيث جاء ذلك في دستور الأمة الإسلامية الأول، وهو القرآن الكريم، حيث قال تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (1) .

ومن باب الحيطة والحذر، والحرص على المسلمين، أمر الله، سبحانه وتعالى، والرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، المسلمين بالدفاع عن أنفسهم ودينهم، فكانت الغزوات المعروفة في التاريخ

(1) الحجرات ، 12/49.

الإسلامي، والتي انتصر فيها المسلمون، في الجزيرة العربية وخارجها، وقد استعملت في هذه الغزوات، كافة الوسائل العسكرية المعروفة في ذلك الوقت، بما في ذلك التجسس، لأهميته في معرفة نقاط ضعف الأعداء، من خلال الحصول على المعلومات، عن قوة الأعداء، من حيث: العدد، والسلاح المستعمل ونوعه، وطرق التخطيط التي يتبعها للهجوم، وأساليب القتال التي يستخدمها الأعداء.

من الطبيعي، أن كل دولة تسيطر على دولة أخرى، أو تحتلها وذلك، عبر التاريخ الطويل، أن ترسل العيون والجواسيس، وتجند من أبناء البلدة المحتلة الجواسيس، لرصد تحركات القوى الشعبية أو المؤسسات، ونقلها إلى الأعداء، فليس من المستهجن أو المستغرب، أن توظف الدولة المحتلة الجواسيس والعيون، لنقل الأخبار والمعلومات، وقد تفرد لذلك أجهزة أمنية كبيرة، ذات وزن كبير، في المؤسسة العسكرية للدولة، ويحظى هذا الجهاز باحترام واهتمام من قبل الرؤساء والقادة العسكريين في الدولة المعتدية.

تطور الاتصالات، وتشابك عناصر المعلومات، في الميادين المختلفة، وارتباطها وتأثيرها المتبادل، يفرض على أجهزة المخابرات، السعي وراء كل عناصر المعلومات، وفي الميادين العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والعلمية، والثقافية، والاجتماعية، ففي الميدان السياسي هناك العلاقات مع الدول الأخرى، والاتفاقات السياسية والمعاهدات، وفي الميدان الاقتصادي، تهتم أجهزة المخابرات، بمعرفة كل شيء عن الاتفاقيات الاقتصادية، والتجارية مع الدول الأخرى، وخطط التنمية والتصنيع ومتطلباتها، والمؤسسة الإنتاجية، ونوعية المنتجات، والمنشآت الاقتصادية الحيوية، والمواد الاستراتيجية، والمواد الغذائية والاحتياطي العام، أما على الجبهة الداخلية، فتهتم بالمعلومات الخاصة عن عادات الشعب، ومستواه المعيشي، ومشاكل المجتمع، وجوانب تطوره ونموه، والعوامل التي يتأثر بها، وفيها الشائعات، وإمكانية انتشارها، ومدى وعي المواطنين، والجوانب التي يمكن استغلالها في